ان تكون المراد من هذه الكلمة هذا المعنى واختلف
في قول سليمان وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
اي سواي بحيث لا يهديه من بعد الله اي سوا الله
فقال عطا ابن رباح يريد هب لي ملكا لا تسلبنيه
من باقي عمري انك انت الوهاب وقال القايل بان
الشيطان استولى على مملكته هو ان يعطيه الله ملكا
لا يقدر الشيطان على ان يقوم فيه مقامه البتة
وقال من انكر ان الشيطان لم يستولي على ذلك بان
ذلك يحتمل لوجوه الاول ان الملك هو القدرة فكان
المراد قدرني على اشيا لا يقدر عليها غيري البتة
ليصير اقتداري عليها معجزة تدل على صحة
نبوتي ورسالتي وتدل على صحة هذا القول قوله
تعالى فسخرنا اي بما لنا من العظمة له الريح تجري
بامره رخاء اي حالة كونها لينة غاية اللين
منقادة يدرك بها ما لا يدرك الخيل غدوها
شهر ورواحها حيث اصاب اي اراد فكون الريح
جارية بامره قدرة عجيبة وملك عجيب دال على
صحة نبوته لا يقدر احد على معارضته وقد جعل
الله تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم اعظم من
ذلك وهو ان العدو يرعب منه الى مسيرة شهر
من جوانبه الاربعة فهي اربعة اشهر الثاني انه

عليه

عليه السلام لما مرض ثم عاد الى الصحة عرف ان خيرات
الدنيا صايرة الى التغيرات فقال رب هب لي ملكا لا يمكن ان
ينتقل عني الى غيري الثالث ان الاحتراز عن طيبات
مع القدرة عليها اشق من الاحتراز عنها حال عدم
القوة فكانه قال يا الهي اعطني مملكة فايقة عن ممالك
البشر بالكلية حتى احترز عنها مع القدرة عليها ليصير
ثوابي اكمل وافضل الرابع سال ذلك ليكون علما على قبول
توبته حيث اجاب الله تعالى دعاه ورد عليه ملكه وزاد ه
فيه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال عفريتا من الجن اتاني الليلة ليقطع علي صلا ني
ما مكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية
من سواري المسجد حتى تنظروا اليه فذكرت دعوة
اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
فرددته خاسيا فعلم من هذه الاوجه انه ليس
في كلام سليمان عليه السلام ما يشبه الحسد وهو
طلبه ما لا ينبغي لاحد غيره واجاب الزمخشري
باجوبة عن ذلك منها ان سليمان كان ناشيا في
بيت الملك والنبوة ووارثا لهما فاراد ان يطلب
من ربه معجزة فطلب على حسب الفه ملكا زايدا على
الملك زيادة خارقة للعادة بالغة حد الاعجاز ليكون
ذلك دليلا على نبوته قاهرا للمبعوث اليهم ثم قال

Copyright © King Saud University